لقاح الشر والندامه ولا ان تخل لانه اقل الناس خوفا من الفقر ولا ان تحقد لان
قدره حلّ عن المجازاه ولا ينبغي للوالي ان يستعمل سيفه فيما يكتفي فيه بالسوط
ولا سوطه فيما يكتفي به بالسيف والحبس ولا حبسه فيما يكتفي فيه بالجفا
والوعيد وقال معويه اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا سوطي
حيث يكفيني لساني ولو ان بيني وبين الناس شعره ما انقطعت اذا امدوها خليتها
واذا خلوها مددتها ونحو هذا قول الشعبي كان معاويه كالجمل الطب والجمل
الطب هو الحاذق بالمشي لا يضع يده الا حيث تبصر عينه وينبغي له ان يدع تفقد
لطيف امور الرعيه اتكالا على نظره في جسيمها فان للضعيف موقعا تنتفع به
وقد اتى ملك الدنيا سليمن بن داود عليه السلام ثم تفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد
ام كان من الغايبين لان التهاون باليسير اساس الوقوع في الكثير وقد قال الشاعر
لا تحقرن سبيبا كم جر شرا شبيب ٥ وقالوا اصل الاشيا كلها شي واحد
ولا يدع مباشره جسيم امره فللجسيم موضع ان غفل عنه تفاقم ولا يلزم نفسه
مباشره الصغير ابدا فيضيع الكبير وقال زياد لحاجبه وليتك حجابتي
وعزلتك عن اربع المؤذن للصلاه وصاحب الطعام وان الطعام اذا اعيد سخنه
فسد وصارخ الليل لشر دهاه وصاحب البريد فالتهاون بالبريد ساعه
يخرب عمل سنه وكان ابو العباس السفاح يقول لاعملن اللين حتى لا ينفع الشده
ولاكثرن من الخاصه ما امنتهم على العامه ولا اغمدن سيفي حتى الحق ولاعطين
حتى لا ارى للعطيه موضعا وقال اردشير لما كمل ملكه واباد اعداه انه لم
يحكم حاكم على العقول كالعبر ولم يحكمها محكم كالتجربه وليس شي اجمع للعقل من خوف
وحاجه تامل بها صفحات حاله وكان عمر يقول ان هذا الامر لا يصلح له الا
اللين في غير ضعف والقوه في غير عنف وقال الاصمعي قال لي الرشيد
هل تعرف كلمات جامعات لمكارم الاخلاق يقل لفظها ويسهل حفظها تكون
لاعراضها الفقها وللمقاصدها وفقا تشرح المستبهم وتوضح المستبهم قلت
نعم



وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما على اصحابه وهم يرفعون حجرا فقال ما
هذا فقالوا هذا حجر الاشد كنا نرفعه في الجاهليه فاردنا ان ننظر ما بقي من شدتنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال رجل جهل عليه اخاه
فحمله وحلم عنه فغلب نفسه وشيطانها واخاه ثم قال ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم
فقالوا ما كان ابو ضمضم قال كان رجلا فيمن مضى قبلكم اذا خرج من منزله قال اللهم اني
قد وهبت عرضي لمن شتمني وقيل انه مكتوب في الانجيل يا ابن ادم اذكرني حين تغضب
اذكرك حين اغضب وارض بنصرتي لك فان نصرتي خير من نصرتك لنفسك ويحكى
عن معويه بن ابي سفيان انه قال ما ارى غضبي على من املكه ولا على من لا املكه لاني
ان كنت مالكا فانا قادر على الانتقام فلم الزم نفسي الغضب وان كنت غير قادر
لم يضره غضبي فلم ادخل غم الغضب على نفسي وقال الاحنف بن قيس ما نازعني
احد الا اخذت في امري وان كان فوقي عرفت قدره وان كان دوني اكرمت نفسي
عنه وان كان مثلي تفضلت عليه وقيل للفضيل بن غزوان ان فلانا يقع فيك
قال اللهم اغفر له وحكي ان رجلا قال لابي هريره انت ابو هريره قال نعم قال انت
سارق الدريره قال اللهم ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له هكذا
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لمن ظلمنا وقد قيل لابي ذر انت
الذي نفاك معاويه من الشام قال نعم قالوا لو كان فيك خير لما نفاك فقال ان
وراي عقبه كؤودا ان نجوت منها لم يضرني ما قلت وان لم انج منها فانني اشر مما
قلت وقال رجل للاحنف بن قيس لان قلت لي واحده لتسمعن عشرا فقال له
الاحنف لا بل لو قلت عشرا لم تسمع مني واحده وقال محمد بن كعب القرظي لا
تغضبوا ولا تصخبوا ولا تزجروا اولادكم على كسر الاواني فان لها اجالا كاجال
كاجال بني ادم وقال بعض الحكما اذا نازعك انسانا فان الكلمه الاولى
موته واجابتها لاحقتها كولد من ام ينتظره واجد وقيل ان حاتم الاصم
لطمه رجل فقيل له كيف وجدت نفسك فقال اني مشغول باربعه اشياء

Copyright © King Saud University